

أثر ممارسة كرة القدم الجوارية وفي الأندية على السلوك العدواني لدى الشباب (20-30 سنة).
Impact of community football and civilian clubs on aggression among young people aged 20-30.

شاكور بوناب*، مخبر الاستجابات البيولوجية والنفسية في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أم البواقي، الجزائر.
chakerhb@yahoo.fr

تاريخ التسليم: (2020/10/20)، تاريخ المراجعة: (2020/12/11)، تاريخ القبول: (2021/01/13)

Abstract :

ملخص :

The aim of our study is to assess the impact of the practice of community football, in civil clubs and even for supporters on the aggressiveness of young people aged 20-30.

The researcher used the descriptive methodology through the implementation of the questionnaire of "Arnold Buss" and "Mark Perry", previously defined, contains 30 items distributed on four axes: verbal aggression, physical aggression, anger and hostility, the sample contains 180 young people divided into three groups of 60: the first practice football in civil clubs, the second practices proximity football and the third contains supporters.

Analysis of the results obtained has shown that the average aggressiveness among supporters is higher than that calculated among football players, whether in civilian or local clubs, the difference is significant ($p = 0.01$). This difference is not significant between the community football group and that of civilian clubs in the two axes: physical aggression and anger, as well as aggressive behavior ($p = 0.01$).

This study advocates the practice of football for young people aged 20-30 years, in order to reduce their aggression.

Keywords: Community football, Civil clubs, Aggression, Young.

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر ممارسة كرة القدم في الأندية في الملاعب الجوارية وكذا المشجعين لها على السلوك العدواني لدى شباب أعمارهم من 20-30 سنة. قد استعمل الباحث المنهج الوصفي بتوزيع الاستبيان العالمي ل: "أرنولد باص" و"مارك بيرري": خاص بقياس السلوك العدواني به أربعة أبعاد: العدوان اللفظي، العدوان البدني، الغضب والعداوة، على عينة عدد أفرادها 180، موزعة على ثلاث مجموعات كل واحدة بها 60 شابا: الأولى تمارس رياضة كرة القدم في الأندية، الثانية تمارس رياضة كرة القدم الجوارية والثالثة لا تمارس أي نوع من الرياضة لكن من المشجعين لكرة القدم في الملاعب.

من خلال تحليل النتائج وجد أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني لدى المجموعة التي لا تمارس رياضة كرة القدم لا الجوارية ولا في الأندية أكبر من المتوسط الحسابي لدى المجموعتين اللتين تمارسانها عند مستوى دلالة 0,01 وفي المحاور الأربعة.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية والمجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية في بعدي: العدوان البدني والغضب وكذلك السلوك العدواني ككل عند مستوى دلالة 0,01. نستخلص من هذه الدراسة أن ممارسة رياضة كرة القدم في الأندية وكرة القدم الجوارية تخفض من السلوك العدواني لدى الشباب مقارنة بأقرانهم الذين لا يمارسون أي نوع من الرياضة.

الكلمات المفتاحية: كرة القدم الجوارية، الأندية، السلوك العدواني، الشباب.

1. مقدمة:

يعد السلوك العدواني من أكثر السلوكيات الباعثة للجريمة وقد حاول الكثير تصنيفه للتحكم فيه و تهذيبه لتقادي ما يترتب عنه من ضرر على الصعيدين العام و الخاص هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح من المسلم به الآن أن الأنشطة البدنية الإيجابية كالرياضة بكافة أشكالها تعمل على تفعيل الطاقة الكامنة لدى الشاب، فتقضي على أشكال القلق والتوتر والضغط والطاقة السلبية بشكل سليم حتى لا يكون تصرفها عن طريق العدوان فقد ثبت من خلال العديد من الدراسات مدى أهمية وفاعلية الرياضة في خفض السلوك العدواني لدى الشباب. كرست الدولة الجزائرية ترسانة ضخمة من خلال مؤسساتها للتكفل بالشباب لإدماجهم في المجتمع بواسطة البرامج الترويحية و الترفيهية، على رأسها الأنشطة الرياضية وذلك لربط الشباب بالمجتمع، مما يساهم في تهذيب سلوكه وتفكيره والارتقاء بمستواه ليكون قادرا على التمييز بين الفعل الضار والنافع، وإدراك مخاطر السلوك المنحرف، وبالتالي يتوجه الوجهة الصحيحة (عبد الله، 2005، ص39).

إذ تبين أن استهلاك الطاقات في نشاط تروحي سليم يؤدي إلى التقليل من مظاهر العنف و الإنحراف (مصطفى، 2011، ص31).

لذلك حاولنا إظهار أثر ممارسة كرة القدم في الأندية وفي الملاعب الجوارية على السلوك العدواني لدى الشباب المتسبب في كثير من الأحيان في الوقوع في الكثير من المشاكل.

2. المصطلحات:**1.2 كرة القدم الجوارية:**

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

2.2 النادي الرياضي:

هو كل تجمع لرياضيين كانوا قد حصلوا على رخصة قانونية لإقامة مثل هذا النادي، و هدفهم القيام بالنشاطات الرياضية المختلفة و لإقامة فريق رياضي مختص بلعبة رياضية معينة (كرة القدم)، و يكون مستقلا بأعماله الإدارية، و له ميزانيته، إداريوه و لاعبوه، و يعمل ضمن الشروط القانونية الموضوعية من قبل مديريةية الشباب و الرياضة (جرجس، 2005، ص534).

يخضع تأسيس النادي الرياضي الهاوي للقانون رقم 31/90 المؤرخ في 1990/12/04

المتعلق بالجمعيات.

3.2 السلوك العدواني:

هو سلوك خارجي يمكن أن ندرکه حسیا أي يمكن ملاحظته مباشرة "فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية" (مجدی، 1998، ص21)، و السلوك العدواني هو سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرین أو إلى تخريب ممتلكاتهم (مصطفى، 2006، ص202)، و يشمل حسب "أرنولد باص" و "مارك بييري": العدوان اللفظي، العدوان البدني، الغضب و العداوة.

4.2 الشباب:

يعرف علم الاجتماع الشباب باعتباره حقيقة إجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في فئة من السكان كانت شبابا، على رأسها السن. 3. تأثير التمارين الرياضية على الناحية النفسية:

تعمل الأنشطة البدنية الإيجابية كالرياضة بكافة أشكالها على استثمار الطاقة الموجودة لدى الأفراد، فتساعد على تصريف أشكال القلق والتوتر والضغط والطاقة بشكل سليم حتى لا يكون تصريفها عن طريق العدوان فقد ثبت من خلال العديد من الدراسات مدى أهمية وفاعلية الرياضة في خفض السلوك العدواني.

فهي تسمح بالاسترخاء النفسي نتيجة الأحاسيس الداخلية و التحكم في التنفس و ذلك بالتقليل من التوتر، التقليل من العدوانية و زيادة التركيز (Marlyène, 1995, p14)، كما يسمح النشاط البدني بالانشرار و تفادي الإنهيار العصبي بالرفع من تقدير الذات و التقليل من القلق و التوتر (OFSP et OFSP, 2012, p5)، فمثلا تأثير تمارين التمدد العضلي شبيه بتأثير الجهاز السمبثاوي و الذي يقلل من إنفعالات الجهاز الباراسمبثاوي (Pavlovic, 1996, p37).

4. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما تقترحه من توصيات لتفعيل تأثير ممارسة كرة القدم على السلوك العدواني لدى الشباب خاصة إن كانت النتائج ايجابية، و ذلك لحماية و إصلاح الفرد و المجتمع و الفائدة تكون على الصعيدين الفردي و القومي.

5. الفرضيات:

1.5 الفرضية الأساسية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في متغيرات السلوك العدواني لصالح المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية.

2.5 الفرضيات الجزئية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدوان اللفظي لصالح مجموعة الأندية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدوان البدني لصالح مجموعة الأندية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب لصالح مجموعة الأندية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العداوة لصالح مجموعة الأندية.

6. أهداف الدراسة:

إبراز دلالة الفروق في السلوك العدواني بين الشباب الممارس لكرة القدم في الأندية، كرة القدم الجوارية والمشجع لها.

7. منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث.

8. مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث كل شباب القطر الجزائري، و لصعوبة دراسة الموضوع بالمسح الشامل كانت عينة البحث مقصودة متمثلة في شباب من ولاية قسنطينة، شملت 180 شابا أعمارهم من 20-30 سنة، لا يعانون من أي مرض عضوي، قسموا إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد (60 شابا): الأولى تمارس كرة القدم في الأندية (فرق: الدقسي، وفاق واد الحد و القطار)، الثانية تمارس كرة القدم الجوارية (الدقسي، علي منجلي و الخروب) و الثالثة لا تمارس أي نوع من الرياضة بل من المشجعين لكرة القدم فقط.

9. أدوات الدراسة:

بعد استشارة مجموعة من الأساتذة، تم اختيار استبيان "أرنولد باص" و "مارك بيرري" و هو استبيان مكون من 30 فقرة لقياس السلوك العدواني (عبد الرحمان، 2006، ص487) به أربعة أبعاد أو محاور يتم الإجابة عنه بميزان تقديري وفقا لمقياس "ليكرت" الخماسي:

- البعد الأول: العدوان اللفظي: ويشمل الفقرات 1-7.
- البعد الثاني: العدوان البدني: ويشمل الفقرات 8-15.
- البعد الثالث: الغضب: ويشمل الفقرات 16-22.
- البعد الرابع: العداوة: وتشمل الفقرات 23-30.

10. الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتقديم الاستبيان لمجموعة مكونة من 30 شابا من الممارسين و المشجعين لكرة القدم خارج عينة الدراسة و هذا للتأكد من سلامة إجراءات القياس، وذلك أيام 08، 09 و 10 فيفري 2020.

11. الدراسة الأساسية:

1.11 المجال الزماني:

أجريت القياسات الأساسية من 18 إلى 28 فيفري 2020، بالإجابة عن فقرات الاستبيان.

2.11 المجال المكاني:

بالنسبة للدراسة الاستطلاعية أو الأساسية كانت على مستوى ولاية قسنطينة في الملاعب الجوارية وملاعب مديرية الشباب والرياضة: بعلي منجلي، زيغود يوسف، الخروب، الدقسي، بالإضافة إلى ملعب الشهيد حملاوي.

12. الأسس العلمية للاختبارات:**1.12 موضوعية أداة القياس:**

الاستبيان له مصداقية عالمية يستخدم في أغلبية المجالات و بعدة لغات، و بالرغم من ذلك تم تقديمه لمجموعة من الأساتذة بدرجة أستاذ محاضر "أ" و تم الإجماع على قبوله جملة دون أي تغيير في بنوده أو حذفها.

(سبعة أساتذة موزعين كالتالي: أستاذ بقسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة-2، ثلاثة أساتذة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قسنطينة-2 وثلاثة أساتذة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة أم البواقي).

صدق الاختبار:

رغم أن الاستبيان ذو مصداقية لأنه استخدم في عدة بيئات ولغات مختلفة، إلا أنني فضلت إعادة احتساب صدقه الداخلي (الاتساق الداخلي) و صدقه البنائي (محمد نصر الدين، 2006، ص216)، و حسب الجدول رقم (03) فالنتائج كانت دالة عند مستوى دلالة 0,01 فلاستبيان درجة صدق عالية.

2.12 ثبات الاختبار:

أي مدى استقرار الظاهرة قيد الدراسة في مواضع أو مناسبات مختلفة (مقدم، 1993، صفحة 152)، قام الباحث باحتساب معامل الثبات باحتساب معامل ألفكرونباخ (Chronbach, 1951، p299)، و النتائج حسب الجدول رقم (01) بينت معامل كرونباخ أكبر من 70% في الأبعاد الأربعة و في الاستبيان ككل للسلوك العدوانية.

الجدول 1: يبين نتائج معاملات الثبات والصدق لاستبيان السلوك العدوانية.

| معامل | رقم الفقرة | العدوان اللفظي | العدوان البدني | الغضب | العداوة |
|---------------|------------|----------------|----------------|---------|---------|
| الصدق الداخلي | 1 | **0,724 | **0,821 | **0,567 | **0,769 |
| | 2 | **0,792 | **0,891 | **0,747 | **0,850 |
| | 3 | **0,718 | **0,900 | 0,702** | **0,845 |
| | 4 | **0,812 | **0,864 | **0,838 | **0,865 |

| | | | | | |
|---------|---------|---------|---------|-----------|---------|
| **0,926 | 0,816** | **0,903 | **0,901 | 5 | |
| **0,891 | **0,801 | **0,837 | **0,827 | 6 | |
| **0,880 | 0,817** | **0,900 | **0,853 | 7 | |
| **0,914 | | **0,916 | | 8 | |
| 0,747** | **0,572 | **0,504 | **0,826 | الاستبيان | الصدق |
| | | | | ككل | البنائي |
| 0,796 | 0,786 | 0,798 | 0794 | 0,747 | الثبات |

**نتائج ذات دلالة إحصائية عند 0,01.

13. الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- الوسط الحسابي، النسبة المئوية و الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط لحساب معاملي الصدق.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- تحليل التباين ANOVA و إختبار "توكي".
- بواسطة برنامج SPSS الطبعة 20.

الجدول 2: يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

| المجموعة | | الممارسة لكرة القدم في الأندية | | الممارسة لكرة القدم الجوارية | | المشجعة لكرة القدم | |
|------------------------|----------|--------------------------------|-------------------|------------------------------|-------------------|--------------------|-------------------|
| | | N = 60 | | N = 60 | | N = 60 | |
| محاور السلوك العدوانية | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| العدوان | المعدل | 1.79(أ) | 0.18 | 2.09(أ) | 0.14 | 3.04(ب) | 0.09 |
| اللفظي | النسبة % | 35.79 | 3,57 | 41,80 | 2.77 | 60,77 | 1,83 |
| العدوان | المعدل | 2.21(أ) | 0.16 | 2.27(أ) | 0.16 | 3.03(ب) | 0.18 |
| البدني | النسبة % | 44,15 | 3,15 | 45,34 | 3,17 | 60,54 | 3,54 |
| الغضب | المعدل | 1.95(أ) | 0.19 | 2.10(أ) | 0.11 | 3.26(ب) | 0.15 |
| | النسبة % | 38,97 | 3,89 | 42,09 | 2,26 | 65,17 | 3,01 |
| العداوة | المعدل | 1.75(أ) | 0.20 | 2.04(أ) | 0.13 | 3.13(ب) | 0.16 |

| | | | | | | | |
|------|---------|------|---------|------|---------|----------|----------|
| 3,12 | 62,57 | 2,54 | 40,75 | 4,01 | 34,92 | النسبة % | |
| 0,11 | 3.12(ب) | 0,10 | 2.13(أ) | 0,21 | 1.93(أ) | المعدل | السلوك |
| 2,13 | 62,30 | 2,00 | 42,50 | 4,17 | 38,50 | النسبة % | العدواني |

(أ) سلوك منخفض. (ب) سلوك متوسط. (ج) سلوك مرتفع.

13. عرض وتحليل النتائج:

تم تسجيل النتائج التالية:

الجدول 3: يبين نتائج تحليل التباين للمجموعات الثلاث.

| اختبار Tukey | الدلالة الإحصائية | تحليل التباين ANOVA (ف) | محاور السلوك العدواني |
|---|-------------------|-------------------------|-----------------------|
| توجد فروق لصالح المجموعة 1 | 010. | **129.51 | العدوان اللفظي |
| لا توجد فروق بين المجموعتين 1 و 2. توجد فروق بين المجموعة 3 و المجموعتين 1 و 2. | 010. | 74.53 | العدوان البدني |
| لا توجد فروق بين المجموعتين 1 و 2. توجد فروق بين المجموعة 3 و المجموعتين 1 و 2. | 010. | 27.55 | الغضب |
| توجد فروق لصالح المجموعة 1 | 010. | 96.561** | العداوة |
| لا توجد فروق بين المجموعتين 1 و 2. توجد فروق بين المجموعة 3 و المجموعتين 1 و 2. | 010. | 9.974 | السلوك العدواني |

- المجموعة 1: المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية.
- المجموعة 2: المجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية.
- المجموعة 3: المجموعة المشجعة لكرة القدم.

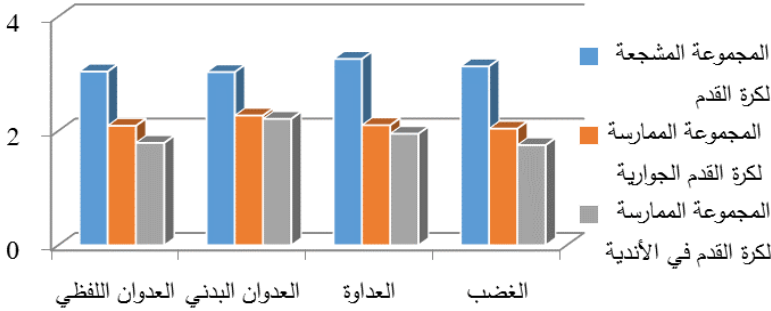
من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2) في محور العدوان اللفظي نلاحظ أن المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية لها معدل منخفض قدر ب 1.79 و انحراف معياري 0.18 يليها معدل المجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية ب 2.09 و انحراف معياري 0.14 و هما معدلان منخفضان أقل من 2,60 حسب مقياس "ليكرت" الخماسي ثم تأتي أخيراً المجموعة المشجعة لكرة القدم بمعدل 3.04 و انحراف معياري قدره 0.09 و هي قيمة متوسطة أقل من 3,40 رغم ارتفاعها مقارنة بالمجموعتين الممارستين لكرة القدم، و من خلال الجدول رقم (3) لتحليل التباين فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور العدوان اللفظي ف=129,51 لصالح المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية عند مستوى دلالة 0,01.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2) في محور العدوان البدني نلاحظ أن المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية لها معدل منخفض قدر ب 2.21 و انحراف معياري 0.16 يليها معدل المجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية ب 2.27 و انحراف معياري 0.16 و هما معدلان منخفضان أقل من 2,60 حسب مقياس "ليكرت" الخماسي، ثم تأتي أخيرا المجموعة المشجعة لكرة القدم بمعدل 3.03 و انحراف معياري قدره 0.18 و هي قيمة متوسطة أقل من 3,40 رغم ارتفاعها مقارنة بالمجموعتين الممارستين لكرة القدم، من خلال الجدول رقم (3) لتحليل التباين فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور العدوان البدني ف=53,74 بين المجموعتين الممارستين للرياضة الجوارية و في الأندية لكن الفروق الإحصائية موجودة بينهما و بين مجموعة المشجعين عند مستوى دلالة 0,01.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2) في محور العداوة نلاحظ أن المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية لها معدل منخفض قدر ب 1,95 و انحراف معياري 0.19 يليها معدل المجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية ب 2.10 و انحراف معياري 0.11 و هما معدلان منخفضان أقل من 2,60 حسب مقياس "ليكرت" الخماسي، ثم تأتي أخيرا المجموعة المشجعة لكرة القدم بمعدل 3.26 و انحراف معياري قدره 0.15 و هي قيمة متوسطة أقل من 3,40 رغم ارتفاعها مقارنة بالمجموعتين الممارستين لكرة القدم، من خلال الجدول رقم (3) لتحليل التباين فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور العداوة ف=55,27 بين المجموعتين الممارستين للرياضة الجوارية و في الأندية لكن الفروق الإحصائية موجودة بينهما و بين مجموعة المشجعين عند مستوى دلالة 0,01.

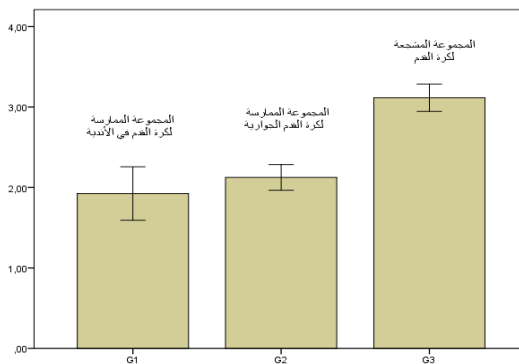
من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2) في محور الغضب نلاحظ أن المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية لها معدل منخفض قدر ب 1.75 و انحراف معياري 0.20 يليها معدل المجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية ب 2.04 و انحراف معياري 0.13 و هما معدلان منخفضان أقل من حسب مقياس "ليكرت" الخماسي 2,60، ثم تأتي أخيرا المجموعة المشجعة لكرة القدم بمعدل 3.13 و انحراف معياري قدره 0.16 و هي قيمة متوسطة أقل من 3,40 رغم ارتفاعها مقارنة بالمجموعتين الممارستين لكرة القدم، و من خلال الجدول رقم (3) لتحليل التباين فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الغضب ف=156,96 لصالح المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية عند مستوى دلالة 0,01.

الشكل 1: يبين معدلات محاور السلوك العدواني لدى المجموعات الثلاث في المحاور الأربعة لإستبيان السلوك العدواني.



أما فيما يخص نتائج الاستبيان ككل فنلاحظ في الجدول رقم (2) أن المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية لها معدل منخفض قدر ب 1.93 و انحراف معياري 0.21 يليها معدل المجموعة الممارسة لكرة القدم الجوارية ب 2.13 و انحراف معياري 0.10 و هما معدلان أقل من المتوسط ثم تأتي أخيرا المجموعة المشجعة لكرة القدم بمعدل 3.12 و انحراف معياري قدره 0.11 و هي متوسطة رغم قيمتها المرتفعة مقارنة بالمجموعتين الممارستين لكرة القدم، من خلال الجدول رقم (3) لتحليل التباين فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني ف=74,99 بين المجموعتين الممارستين للرياضة الجوارية و في الأندية لكن الفروق الإحصائية موجودة بينهما و بين مجموعة المشجعين عند مستوى دلالة 0,01.

الشكل 2: يبين معدلات استبيان السلوك العدواني لدى المجموعات الثلاث.



14. مناقشة النتائج:

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها و باستخدام النسب المئوية للمجموعات الثلاث توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدولين (02) و (03)، و التي سجلت فروقا في مقياس السلوك العدواني، فقد كشفت النتائج عن صحة الفرضيات الجزئية الأربعة بوجود أثر لممارسة كرة القدم الجوارية و في الأندية لدى الشباب على أبعاد السلوك العدواني لديهم: و ذلك لصالح المجموعتين الممارستين لكرة القدم الجوارية و في الأندية في محوري العدوان البدني، الغضب و فروقا دالة في محوري العدوان اللفظي و العداوة لصالح المجموعة الممارسة لكرة القدم في الأندية، حسب "أرنولد باص" و "مارك بييري"، و من ثم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بصفة عامة بين المجموعة المشجعة لكرة القدم و المجموعتين الممارستين لها و عدم وجود هذه الفروق بين هاتين الأخيرتين.

لدى الشباب الذي يمارس كرة القدم الجوارية سلوكا عدوانيا منخفضا حيث أكدت النتائج أن هؤلاء الشباب لديهم مستويات منخفضة في كل أبعاد السلوك العدواني و هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب و العداوة، أما الشباب الذي لا يمارس أي نوع من الرياضة فله سلوكا عدوانيا متوسطا حيث أكدت النتائج أن لديهم مستويات متوسطة في الأبعاد الأربعة.

ذلك نتيجة لنقص ردا الفعل السلبية للجهاز السمبثاوي و بالتالي ينشأ نوع من التوافق بين الجسد والجانب النفسي (Pavlovic, 1996, p36)، و يتحقق التوافق النفسي من خلال تفرغ الطاقة السلبية في المباريات بممارسة الحركات والمهارات الرياضية هذا ما يساعد على التخلص من التوتر والضغوطات المختلفة، التقليل من التعبيرات العدوانية و تحقيق الاتزان الانفعالي وبالتالي اكتساب التأثيرات النفسية الإيجابية، وكذا القدرة على اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة كالثقة بالنفس والتحكم فيها (بومعروف، 2014، ص137)، و بفضل التمتع و الفرحة و التعبير عن النفس و المكونات الداخلية خلال الممارسة الرياضية الجماعية المنتظمة والمستمرة وبطريقة سليمة ومقننة يساعد ذلك على تحقيق التوافق النفسي للشباب فهي تهيئ المواقف المختلفة لإشباع الحاجة إلى تقدير الذات.

والممارسة الرياضية في جماعة تساعد على التخلص من التوتر والإرهاق العصبي، وتعالج الكثير من الأمراض والمشاكل كالجمل، العزلة والإنطواء...، وذلك بتفريغ الانفعالات المكبوتة واستخراج الطاقة الزائدة كما تساهم في ضبط النفس، و منه فإن ممارسة كرة القدم سواء الجوارية أو في الأندية تساهم في خفض السلوك العدواني لدى الشباب.

وتم إرجاع القيم المرتفعة للمشجعين مقارنة بالممارسين للعبة إلى عدم تطبيق المهارات على أرض الميدان والتي تساعد على حل المشكلات، كما أن لديهم شعورا بالعجز في التغلب على الأحداث التي يمكن أن تمثل مشكلة لديهم وذلك بحلها بطريقة لا عقلانية مما يؤدي إلى السلوك العدواني (محمد علي، 2008، صفحة 184)، و تم إرجاع زيادة العنف الجسدي إلى التنشئة غير السوية لدى بعض الشباب (نظمي، 2007، ص360).

خاتمة:

يعتبر موضوع دراستنا واسعا ومعقدا على مستوى قياس السلوك العدواني أو التفريق بين من يؤثر على من... ممارسة الرياضة تسمح بخفض السلوك العدواني أم انخفاض السلوك العدواني يوجه الشباب الى ممارسة كرة القدم أو الرياضة بصفة عامة، هذا الأخير يفتح بابا لاجراء بحوث مستقبلية لمقارنة درجة السلوك العدواني بين مختلف الرياضات.

من خلال تحليل نتائج الإستبيان ثم مناقشتها توصلنا إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قياس السلوك العدواني بين المجموعتين الممارستين لكرة القدم، ووجود هاته الفروق بينهما وبين مجموعة المشجعين.

من الناحية العملية فإن نتائج دراستنا يمكن أن تمد المربين، النفسانيين ومختصي علم الاجتماع بأفكار تساهم في برمجة رشيدة للرياضة الجوارية وفي الأندية وللباحثين بفرجة للتعلم أكثر.
16. توصيات:

بعد ما توصلنا إليه في دراستنا الميدانية ارتأينا أن نعطي بعضا من التوصيات نقترح إتباعها من طرف المسؤولين بمسائل الشباب بشكل عام والمختصين بشكل خاص والتي نوجزها فيما يلي:

- إيلاء كل الإهتمام بالرياضة في الأندية والرياضة الجوارية، وتوفير كل الشروط الضرورية المرتبطة بهما.
- زيادة عدد الملاعب وجعل عددها متناسبا مع عدد الشباب بالأحياء.
- إعداد دورات تنافسية بين الأحياء تساهم في نشر ثقافة ممارستها لدى الشباب.

قائمة المراجع:

أولا - المراجع باللغة العربية:

- بومعراف نسيمه، تأثيرات النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي العدد 08، 028-08، 041، الجزائر، 2014.
- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عبد الرحمن سيد سليمان، إيهاب الببلاوي، أشرف عبد الحميد، (2006)، التقييم والتشخيص في التربية الخاصة، دار الزهراء، الرياض، 2005.
- عبد الله حمود العنزي، دور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.
- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005.
- عبد الرحمان عيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الأزرقية. 2007.

- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
 - محمد علي عمارة، برنامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.
 - مجدي أحمد محمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميكيته، محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
 - محمد نصر الدين رضوان، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2006.
 - مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
 - نظمي عودة أبو مصطفى ونجاح عواد السميري، علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول يناير، فلسطين، 2007.
- ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

Cronbach, L. J., Coefficient alpha and the internal structure of tests. Psychometrika, 16, 1951.

Marylène Pia, Stretching, éditions Amphora, Paris, France, 1996.

OFSPPO office fédéral du sport et OFSP office fédéral de la santé publique, Activité physique et santé document de base, ed bpa, Suisse, 2012.

Pavlovic Bratislav, le stretching, édition Amphora, Paris, France, 1996.

الملاحق:

ملحق: استبيان "أرنولد باص" ومارك بييري" لقياس السلوك العدوانية.

| لا تتطبق | | تتطبق نادرا | | تتطبق بدرجة متوسطة | | تتطبق غالبا | | تتطبق تماما | |
|----------|--|-------------|---|--------------------|---|-------------|---|-------------|---|
| 1 | | 2 | | 3 | | 4 | | 5 | |
| 1 | أشعر أحيانا بأن الغيرة تقتلني. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 2 | أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 3 | أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 4 | أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 5 | عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 6 | يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 7 | يمكن أن أسبب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 8 | أنفجر بالغضب بسرعة و أرضى بسرعة. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 9 | يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 10 | أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين و الحين. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 11 | يحاول الأشخاص الآخرون دائما أن يقتصدوا الفرص المتاحة. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 12 | أشك في الأشخاص الغريباء الذين يظهرن لطفًا زائدا. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 13 | غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 14 | أشعر أحيانا كأنني قنبلة عل وشك الانفجار. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 15 | يرى أصدقائي أنني شخص مؤثر للجدل و الخلاف. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 16 | أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الآلم) نحو الأشياء التي تخصني. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 17 | إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 18 | عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 19 | أنا شخص معتدل المزاج هادئ الطبع. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 20 | عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 21 | ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 22 | أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبيتي. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 23 | عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 24 | إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 25 | يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 26 | يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 27 | أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبيتي. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 28 | أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 29 | سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
| 30 | لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي. | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |